

الدرس ٣٢ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد هذا هو المجلس الثالث والعشرون. من قراءة السيرة النبوية - 00:00:00

هشام على فضيلة شيخنا خالد الفليش حفظه الله قال المؤلف ما كان يفعله العرب مع الاصنام. قال ابن اسحاق واتخذ اهل كل دار في دارهم صنما يعبدونه. فإذا اراد الرجل منهم سفرا تمسح - 00:00:14

به حين يركب فكان ذلك اخر ما يصنع حين يتوجه الى سفره. وإذا قدم من سفره تمسح به فكان ذلك اول ما يبدأ به قبل ان يدخل على اهله. فلما بعث الله رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم بتوحيد قالت قريش اجعل الله اهلا - 00:00:31 واحدا ان هذا لشيء عجاب. وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبة طواغيت وهي بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة لها سدنة وحجاب وتهدي لها كما تهدي للكعبة. وتطوف بها كطوفها بها وتنحر عندها - 00:00:51

وهي تعرف او تعرف فضل الكعبة عليها لانها كانت قد عرفت انها بيت ابراهيم الخليل ومسجد العزى وسدنته فكانت لقريش وبني كانة العزى بنخلة وكان سدنته وحجابها بنو بنو شيبان - 00:01:11

ومن سليم وحلفاء بني هاشم. قال ابن هشام اه حلفاء بني ابي طالب خاصة وسلم سليم ابن منصور ابن عكرمة ابن خصبة ابن قيس ابن عيلان. قال ابن اسحاق فقال شاعر من العرب من الطويل لقد انكحت - 00:01:41

اسماء رأس بقيرة من اللادم اهداها امرء من بني غنم او من بني غنم. رأى فدعا في عينها اذ توقوها الى غبوب العزى فوزع في القسم. وكذلك كانوا يصنعون اذا نحرروا هديا فسموه في - 00:02:01

لمن حضرهم الغبفة المنحر ومهراق الدماء. قال ابن هشام وهذا البيتان لابي خراش الهزلي واسمه ويلت ابن مرة في ابيات الله معنى السدنة السدنة الذين يقومون بامر الكعبة قال رؤبة ابن الحجاج من من الرجل فلا ورب - 00:02:21

القطن بمحبس الهدي وبيت المسكن. وهذا البيتان في ارجوزة الله وساذكر ان شاء الله في موضعى ان شاء الله تعالى في موضعه اللاتو وسدنته. قال ابن اسحاق وكانت اللات لفظيف بالطائف وكان سدنته وحجابها - 00:02:45

جابها بنو معتب من ثقيف. قال ابن هشام وساذكر حديثها ان شاء الله تعالى في موضعى. مدمنات وسدنته وهدمها. قال ابن وكانت مناة للاوس والخزرج ومن دان بدينه من اهل يثرب على ساحل البحر من ناحية المشلل - 00:03:10

قال ابن هشام قالت وكميت وقال الكوميت ابن زيد احد بني اسد ابن خزيمة ابن مدركة من الواافر وقد الت قبائل لا تولي مناة ظهورها المترحفيين وهذا البيت في قصيدة الله. قال ابن هشام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ابا سفيان ابن حرب - 00:03:33

هدمنها ويقال علي ابن ابي طالب ذو خلصتي وسدنته وهدمه. قال ابن اسحاق وكان ذو الخلص لدوس وختعم ومن كان ببلاده من العرب بتبالى. قال ابن هشام يقال ذو الخلصة وقال رجل من العرب من الرجز - 00:04:01

لو كنت يا ذو الخلص او ذو الخلص الموتور مثلني وكان شيخك المقتورا. لم تنهى عن قتل العداة زورا. قال وكان ابوه قتل فاراد الطلب بثاره. فاتى ذا الخلصة تقفز - 00:04:21

فاستقسم عنده بالازلام. فخرج سهمه بنهيه عن ذلك فقال هذه الابيات. ومن الناس من ينحلها امرأة ومن ينحلها امرأة قيس. امرأة القيس ابن حجر الكندي فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجل فهدم - [00:04:45](#)
فلس وسدنته وهدمه. قال ابن اسحاق وكان وكانت فلس لطي ومن يليها بجلي طي يعني سلمي واجا واجا. قال ابن هشام فحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليها على بن ابي طالب - [00:05:09](#)

فوجد فيها سيفين يقال لاحدهما الرسوم والآخر المخدم. فاتى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبهم له فهب سيفا
على رضى الله عنه. رئام قال ابن اسحاق - 00:05:33

اَهْلُ الْيَمَنِ بَيْتُ صَنْعَاءِ يَقَالُ لَهُ رَئَامُ قَالَ ابْنُ هَشَّامَ قَدْ ذُكِرَتْ حَدِيثَهُ فِيمَا مَضِيَ رَضَاءُ وَسَدِنَتْهُ قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ كَانَتْ رَضَاءُ وَكَانَتْ رَضَاءُ بَيْتَ لَبْنَيِ رَبِيعَةِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَنَاتٍ بْنِ تَمِيمٍ وَلَهَا آيَةٌ يَقُولُ - 00:05:53

استووا المستوغر ابن ربيعة ابن كعب ابن سعد ابن ابي هدمها في الاسلام من الكامل لقد شددت على رضا شدtan فتركتها
فقرا بقاع اسحاما. قال ابن هشام قول قوله فتركتها - 00:18

وأصحاب ذكارة ولهم جاه ولهم قدرة ولهم منزلة ومع ذلك - 00:07:09
واعظيم النعمة التي يتقلب فيها ان كان من اهل لا اله الا الله ومن اهل التوحيد الناظور في حال هؤلاء العرب كانوا اصحاب عقول
اجمعين طبعا ذكر الاصنام التي كانت تعبدتها العرب. ولا شك ان من قرأ مثل هذا عرض فضل الله عز وجل عليه - 00:06:39
خفرا بقاع اسحام عن رجل من بنى سعد باقى امر مستوغر الحمد لله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه

بلغ بعقولهم ان عملت اشجارا وان عملت اشجارا وكما قال احد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص اين عقولكم قال تلك عقول قد مكر الله فيها فمن فضل الله على العبد ان يهديه الى الصراط المستقيم - 00:07:25
وان يجعله من اهل السنة والا ليس بيننا وبين الله نسب لا مرد في ذلك الى عقولنا ولا الى ذكائنا وانما المرد في ذا كل انان الى الله عز وجل - 00:07:42

وكان العرب فيه من الدهاء ومن الشجاعة والقوة والله به عليم ومع ذلك كانوا يعبدون أحجاراً وأشجاراً ويستحسن أحدهم صنماً فيعبدون من الطعام فإذا جاء أكله وهكذا فكان الجوس وكان في دوس صنم لعمرو ابن حممة الدوسي وقف على هذا -
00:07:55
ما كان يفعله العرب مع الأصنام ما كان يفعله الأعراب مع الأصنام هذا هو طيب قالوا اسحاق اتخذ قال
00:08:17
مقدار تعظيم العرب للأصنام قال واتخذك أهل كل دار في دار صنماً ليعبدونه -

فما اذا اراد الرجل انه سفر تممسح به حين يركب فكان ذلك اخر ما يصنع حين يتوجه. بمعنى ان هناك اصنام ثابتة وهناك اصنام متنقلة
فكان لكل واحد في بيته وفي داره صنما اذا اراد ان يسافر تممسح به ودعا طلبا لبركته. واذا رجع يبدأ به اولا - [00:08:48](#)
وكان هناك اصنام اخرى متنقلة ينقلها معه يأخذ حجرا من مروءة يراها بيضاء ويراها ملساء ويراها صلبة فيأخذها فاذا نزل صلی بها
وتممسح بها فكان ذلك حال العرب مع تلك الاصنام - [00:09:09](#)

فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَجَعَلَ اللَّهُهَا وَاحِدًا أَنْ هَذَا لِشَيْءٍ عَجَابٌ وَكَانَ الْعَرَبُ قَدْ اتَّخَذُوا مَعَ الْكَعْبَةِ طَوَّاغِيْتَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالظَّوَّاغِيْتَ هِيَ بَيْوَتٌ - 00:09:27

تعظمها تعظمها العرب كتعظيمها الكعبة. هذه الطواغيت هي بيوت تعظمها العرب كتعظيم الكعبة لها سدة ولها حجاب وتهدي اليها الهدايا كما يهدى للكعبة ويطوفون بها كما يطوف الكعبة وتنحر عندها وهي تعرف - 00:09:40

لهم فيها طواغيتهم يطوفون بها ويتبرون بها ويدعون من دون الله - **00:10:00**

قال شاعر العرب فيهم لقد انكحت اسماء لقد انكحت اسماء رأس بقيرة فقد انكحت اسماء رأس بقيرة من ادمي
خلفاء بنى ابي طالب وسليم هؤلاء هم سليم منصور بن عكرمة بن خصبة بن قيس علا عيلان - 00:10:17

اهداها امرؤ منبني غنمي رأى قدعا في عينها - 00:10:43

رأى قدعا في عينه اذ يسوقها الى الى غدغب العرى فوسع في فوسع في القسم قال وكذلك يصنعون اذا نحرروا هديا قسموه فيما حضرهم والغضض المنحر ومهراق الدماء. اي بمعنى انهم كانوا يقسمون يقسمونها ويعظمون القسم لمن ارادوا - 00:11:04

توسع في القسم بمعنى زاد في القسم قال من هم سدلتها؟ والسدلة الذين يقومون بامر الكعبة. قال رؤيا ابن عجاج فلا ورب الامنات القطر يعبران واما بالحرام المامنی بمحبس الهدی وبيت المسجن فهذا البيتان قالها في ارجوزة له - 00:11:24

اي ان السدنة هم الذين يقومون بامر الكعبة والقيام عليها. ثم قال ايضا وكانت اللات لتفتف وكان سدلتة حجاب بنی معتم ثقيل. قال وكانت مناة للاوسدة الذکر الان العزی وهي لقريش في وادی نخلة. وذكر الله - 00:11:51

وهي لنقية الطائف وذكر بنات وهي الاوس والخزرج ومن دان بدين من اهل يثرب على ساحل بحر من ناحية المشسل بقدم. قال ابن الشاب وقال الحبيب ابن زيد احد بنی اسد وقد الت قبائل لا تولى - 00:12:10

بنات ظهورها منحرفين اي انه اذا اي حلفت قبائل لا تولى حلفت قبائل لا تولى مناة ظهورها متصرفين بمعنى انهم حلفوا اذا استقبلوا منات انهم اذا ارادوا ان يودعوها لا لا - 00:12:26

لا يولونها ظهورا وانما يرجعون على ورائهم منحرفين عنها قال فبعث النبي صلی الله عليه وسلم قيل ابا سفيان وقيل علي فهم تلک تلك البنات وهي ما تقال انها حجرة بيضاء ووضع عليها بيت يعبد من دون الله - 00:12:44

قال ايضا وكان ذو الخلصة لدوس وختعب. قد الخلص هو الذي اخبر النبي صلی الله عليه وسلم في اخر الزمان تضطرب نساء الیات دوس عليها تضطرب نساء الیات دوس عليه فلا تكنس حتى يعبد بالخلصة - 00:13:02

ثم قال ايضا قال ايضا اذا هو اللي موجود الان في بلاد الجنوب. بلاد دوس بلاد زهران وغامد وختعم هذه بلادهم وذكر ان رجلا وقف على ذي الخلص وقال وكتت يا ذا الخلص الموتورة اي الذي ان تربه لا افاده منه - 00:13:19

مثلي وكان شیخ المقبور اي كنت او والدك والمقتول لم تته عن قتل العادات زورا اي انك كاذب عندما ذهب اليه واستقسم اي استقصي رب الازلام فكلما رمى خرج له النهي ان لا يقتل ولا يأخذ الثأر - 00:13:43

فقال هذا البيت لو كنت يا ذا الخلص الموتور اي الذي مصاب بمصيبة وكان شیخ اي والده المقبورا لم عن قتل العادات زورا وكانه قد قتل. ثم ذكر ايضا فلس وهو لطی في بلاد حائل - 00:14:00

وهو في طیب من يلیها من جبلي اجا وسلمی او سلمی واجا سلمی واجا وهم جبلان متقابلان في شمال في هذا في شمال طی اي في بلاد في مدينة حائل - 00:14:17

قال حدثني بعض اهل العلم انه بعث اليها علي فهمه وجد فيها سيفان يقال احدهما الرسوب وللاخر المخدر فاتی النبي وسلم فوھبھما لعلی رضی الله تعالی عنھ فاتی بهما للرسول صلی الله عليه وسلم فوھبھا لعلی - 00:14:34

اما رئام فكان صنم لحمر بيت لحمر يعبدونه من دون الله بصناعة يقال له رئام واما رضا او رظاء فهي ايضا بيت لبني ربيعة بن كعب وسعد بن زيد بنات بن تميم - 00:14:49

والذی يقول فيها المستوغ ابن ربيعة ولقد شدت على رضا شدة فتركتها طفرا بقاعد اسحبه يقول لي هشام اخبرني قفرا بقاع الاسحبة رجل اخر وليس هو الذي اخبرني كأنه اخذ البيت من اثنين - 00:15:07

قوله فتركتها قال فأقرب بقاع تقرب بقاع الاسحبة عن رجل بنی سعد اي ليس من اخذه بالاسناد الاول هذا ما يتعلق بهؤلاء الاصنام. ذكر ايضا من اصنام ذو المستوغر ابن ربيعة احد المعمرين - 00:15:23

يقال عمر ثلاث مئة سنة نقف على هذا ونقول لقد سببت الحياة وطولها وعمرت من اذى السجود مأمينا في حال اي فلسفة حائل التلس هذا ودرس تلس لطی في حائل - 00:15:38

- 00:15:56 -